

# قائمة الرافدين ٧٤٠: وضوح النهج.. ورسوخ الثوابت



حيد الموسوي

كاتب عراقي مستقل

الحكوميين ورجال الشرطة والحرس والمرور محرقة الحرت والنسل ومدمرة البنى التحتية والمرافق الحيوية والمنشآت النفطية ومحطات الماء والكهرباء وكل ما تصل اليه يدها الأثمة فليحده تجد قائمة الرافدين من أولويات واجباتها الوطنية العمل بجدية من أجل القضاء على بؤر الإرهاب بالتعاون مع كل المكونات الوطنية لنعم هذا البلد بالأمن والاستقرار بعد ان شلت أعمال العنف مفاصل الحياة فيه.

### تعزير السيادة والنظام النيابي الديمقراطي الائتادي في إطار الوحدة الوطنية

وتبذاً للأظمة الشمولية العنصرية الاستبدادية التي أظفت على خناق هذا الشعب الصابر، وجزت الولايات على هذا البلد العريق بسبب سياساته الخاطئة، وقسحت المجال وأعطت الذرائع والمسوغات لتداول مشكلاته الداخلية والتدخل في شؤونه وإزماته التي ساهمت تلك السلطات الدكتاتورية في تفاقمها واستفحالها مما أعطى للعالم ضربة التدخل بشكل قوات التحالف صارت بمرور الأيام شرراً لا بد منه. ومن هنا وجد قادة قائمة الرافدين -ببصيرة ثابتة- أن في تثبيت النظام الديمقراطي الاتحادي في إطار وحدة عراقية صادقة قضاء على تكرار التسلط الشوفيني المقيت، وقيام نظام دستوري عصري يضمن الحريات والحقوق ويساير الحياة العصرية الحضارية، ويسحب كل ذراع التدخل الخارجي ويعزز سيادة السلطة والقانون.

### تعزير وحدة المجتمع العراقي وترسيخ مبدأ الشراكة في السلطة والثروة

شعبنا العراقي الصابر، بمكوناته الأصيلة.. بقوميته الضاربة في عمق التاريخ.. بأطيافه التي تدور مدار الزمن.. كثر صاف الفتح.. وشئت صدق إخوانها.. وفرقها مشارياً ومذهباً سلوك عدواني، وسياسة تسلط غاشمة لحزب شوفيني طيلة أربعة عقود سود.

وحسب تعاد لهذا المجتمع لحمته.. وحتى يشد تماسكه.. ولكي لا تتكرر مأساة تشردمه يرى المعينون في قوائم الرافدين ضرورة اشترك جميع مكونات العراق في إدارة بلدهم وتشكيل حكومة وطنية مشتركة

تعطي لكل دوره، وتضع الجميع أمام مسؤولياتهم في إشادة صرح العراق العالي والمحافظة ثرواته بين ايمنائه دون تمييز، على أمنه واستقلاله وموزعة مبدلاً من تبديدها أو استئثار طرف معين، أو استبداد جهة أو مجموعة دون الآخرين.

### ترسيخ سلطة القانون وإشاعة العدل والمساواة

وهل هناك خطر داهم أشد من غياب سلطة القانون وانتشار الفوضى!؟

هل هناك وقع أمر من الظلم على النفوس!؟

أليس في التمايز والتحيز ضياع الحقوق وانتشار الباطل والحرمان؟!، أليس في التهاون تشجيع لذوي النفوس الضعيفة عن التمادي في جرهم؟!، ألم تكن الفوضى، والظلم والتحيز سبباً في ضياع حقوق الناس وتدمير البلاد!؟

فمن هنا يأتي التأكيد على ضرورة قيام سلطة القانون القوية بالحق حين تعيده إلى نصابه ضاربة بيد العدل على كل من يريد إشاعة الفوضى أو إلحاق الضرر بحقوق الناس أو تخريب هذا البلد الآمن.

### هدنة قوات مسلحة وأجهزة أمنية كسوة وعلى أساس الوجود للوطن وانهاء الوجود العسكري الأجنبي

وحيث أن القوات المسلحة والجيوش النظامية أولى دعائم الدولة العصرية والقديمة على حد سواء، فلا ثبات لحكومة ولا سيادة لقانون، ولا ازدهار لبلاد، ولا أمان لشعب إلا بوجود جيش نظامي من أبناء البلد، وما أفلحت أمة يحمي ديارها غير أبنائها!.

### بناء اقتصاد حر يحقق الرخاء، ويخدم الهصلحة الوطنية

لقد أصبح الله تعالى عيني بلدينا الحبيب بثروات متنوعة من النفط التي مختلف المعادن، ومن الزراعة والرعي إلى السياحة

الدينية والمدنية والآثار، والمياه، والموقع الجغرافي نعم شتى تساعد على قيام اقتصاد متنوع ونشوء تجارة وصناعة ومختلفات النشاطات الاقتصادية فيما لو استثمرت بأيد كفوة آمنة لجعلت من هذا البلد في مصاف الدول المتقدمة الراقية.

وصار هذا الشعب المحروم من أسعد شعوب الأرض. ولذا كان من اللازم بل من المحتم إعداد الخطط والدراسات الاقتصادية بالاستفادة من التجارب العالمية حتى يتم نشوء اقتصاد عراقي رصين.

### تطبيق حقوقنا القومية الإدارية والسياسية والثقافية

لهذا الشعب حقوق قومية كونه مكون أصيل من مكونات عموم الشعب العراقي، وهو لا يطالب بما هو ليس من حقه بل إنه لا يحق للأدني من الحقوق، له حقوق إدارية ينبغي إقرارها في المناطق التي يتواجد فيها بكثافة، ويفترض أن تتاح له فرصة إدارتها بمختلفات الدرجات الإدارية، وحقوق سياسية تكفل لممثليه المشاركة في العملية السياسية العليا والتشغيل في المؤسسات الحكومية، وحقوق ثقافية تشمل حق الدراسة والتعليم والتأليف باللغة الأم وفتح المدارس من مرحلة الابتدائية وحتى الجامعة وإقامة المؤسسات والمنتديات الثقافية والأدبية والإعلامية.

### تعزير وحدة الشعب الكلداني السرياني الأشوري

هذا الشعب الذي عانى ما عاناه أخوة له في الوطن والإسانية والتاريخ المشترك ووقع على أبنائه من الحيف ما وقع على أخوته ولحقه من القتل والتشريد والتهميش ما لحقهم. ومن النفوس التي تظهر هذه المظالم جلية وأضحة وتترك أثراً بالغا وجرحاً فاعراً في صميم هذه الشريحة المسالمة الممتدة والتي تناقص عديدها الذي شكل حجر الأساس في حضارة وادي الرافدين العريقة وهو يبرز تحت كل الظروف القاسية التي أصعبت فيه حروباً وتقتيلاً وتهجيراً وملاحقة ولهذه الأسباب.. وأضعافاً تشدت الشعب بكل سمياته وتشردم حيث غدت السياسات الظالمة هذه الظاهرة وعملت على إضعافه وعليه فلا بد أن ينبري القادة الروحيين والسياسيين والاجتماعيين ويأخذوا على عاتقهم مهمة توحيد الصف

ورأب الصدع. وهذا ما تتبناه قائمة الرافدين وتحرص على إنجازه في ظل الظروف الحالية.

### إعادة الإعمار وتوفير الخدمات ومعالجة البطالة

ونتيجة تعرض البنى التحتية والخدمية وشبكات الكهرباء والماء والمجاري والطرق والجسور للخراب والدمار بسبب الحروب المتعاقبة والإهمال المتعمد وأعمال التخريب من قبل العصابات الإرهابية، لابد من قيام حملات جادة مدروسة تستنفذ كل الطاقات وترصد الأموال لغرض إعمار ما تهدم وانتشياء واستحداث شبكات خدمية حديثة تلبي بوضع هذا البلد ومستواه الاقتصادي واحتياجات شعبه الصابر.

ولما كانت البطالة قد تفتشت بشكل ملحوظ نتيجة تراكم أعداد كبيرة من الخريجين والحرفيين والكوادر الوسيطة بسبب اتجاه السلطة البائدة للحروب واهمالها المشاريع الصناعية والسياحية والزراعية والخدمية مما أدى إلى عسكرة ٩٠% من الشباب ثم تسريحهم إلى الشارع بعد سقوط الصنم.

وهذا الأمر الخطر يحتاج إلى معالجات سريعة حتى لا يضطر البعض وتحت ظروف العوز تعرضت للإحراق، فلابد من وضع خطة انفجارية صناعية زراعية خدمية سياحية تستوعب أفواج العاطلين وتتعش الاقتصاد الشامل للبلد.

### القضاء على الفساد الإداري والمالي:

كان من أبرز سلبيات مرحلة ما بعد التغيير حالة الفساد الإداري والمالي التي استشرت لأسباب عديدة منها تشغال الدولة بمشاكل تركتها السلطة الجائرة، والفلتان الأمني، واعتياد بعض النفوس المريضة على المال الحرام مما تسبب في هدر ثروات البلد وضياع الحقوق وتبديد المال العام. وعليه لا بد من سن قوانين صارمة ووضع ضوابط إدارية تقضي على شيوع هذه الظواهر المدانة وتحفظ للناس حقوقهم.

### إنصاف ضحايا النظام السابق والمهجرين ورعاية عوائل الشهداء

مع أن ظلم السلطة الجائرة المقبورة قد شمل شرائح هذا الشعب بلا استثناء إلا أن هناك عوائل تعرضت لظلم أشد وقدمت

أبناءها وممتلكاتها نذوراً على طريق الخلاص وتشردت وتهجرت حفاظاً على البقية الباقية من أبنائها. فهي بلا أدنى شك أولى وأحق بالأصناف والتعويض قبل غيرها عرفاناً بما قدمته من تضحيات.

### تعزير دور المرأة في المجتمع والحياة السياسية ودعم مؤسسات المجتمع المدني

لا شك أن المرأة العراقية قد تعرضت لأضعاف ما تعرض له الرجل من حيف وجور ظلم السلطة الجائرة، كونها الأم والبنيت والزوجة والأخت، حيث تحملت أعباء الأسرة بعد قتل أو تشريد الرجال وسوقهم إلى

ساحة الحرب. إضافة لظلم المجتمع والتخلف، وعليه لا بد من أن تأخذ الدور اللائق بها في ظل نظام دستوري متطور، كما لابد من دعم مؤسسات المجتمع المدني التي غيبت منذ تأسيس الدولة العراقية وحتى سقوط الصنم لتساهم في بناء العراق الديمقراطي الجديد.

### الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان والحريات الأساسية

لقد عانى الشعب العراقي الصابر من تعسف السلطات الجائرة وانتهاكها لأبسط حقوق الإنسان وكيبت الحريات العامة لذا تلزم قائمة الرافدين بالحفاظ على مبادئ حقوق الإنسان وصيانة الحريات الأساسية التي تحفظ مشروعاً لا يمكن قيام نظام دستوري بدونه.

### تفعيل قانون دعوى

### الملكية وإزالة آثار سياسات التغيير الديمقراطي الشوفيني ورفع الجحازات

ليس يخاف على أحد ممارسات السلطة المقبورة من مصادرة أراضٍ ومنازل وإملاك شرانح واسعة وتهجير قسري بنيفه إحداهت تغيير مقصود في الخارطة السكانية لهذا البلد. وحتى يعاد لكل ذي حق حقه لابد من متابعة تنفيذ قانون دعوى الملكية الذي صدر عقب سقوط الصنم وتفعيل فقراته على وجه السرعة، وكذلك رفع التجاوزات الحالية على أراضيه وقراه.

### دعم تواصل التعليم السرياني وتطويره ومعالجة البرامج التربوية

تعد الحياة إلى هذه القسرى المظلومة، وحتى يتم احتضان الذين نالهم تعسف المظطهدين تسعى قائمة الرافدين لإيجاد آلية فعالة لتعويض المتضررين من المهجرين وأحياء القسرى المدمرة وإعادة أهلها لأعمارها معززين مكرمين.

### بما ينسجم والعراق الجديد:

وكون اللغة السريانية من لغات العراق الأصيلة والتي تؤرخ لقومية أصيلة من مكونات العراق المتأخية ولسانها أدباً وعلومًا وفنونًا وديانات وقد تعرضت للإهمال والتغيب طيلة الفترات المتعاقبة. ومن هنا تأتي أهمية تطوير ومعالجة برامج هذه اللغة وإحيائها، لا سيما أنها محور موروث وطني وحضاري كبير علمي وأدبي وثقافي وفني أيضا.

### إعادة بناء القرى الهدمرة وإعادة المهجرين وتعويض المتضررين

وما أكثر ما دمره النظام المقبور من قرى تنتشر على خارطة العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، وما أكثر الذين هجرهم مرغبين. وحتى

حماية البيئة والموثوق الحضاري الوطني والبيئة العراقية شملها ظل السلطة الشوفينية، فقد جفف الأهور الواسعة وأهلك الثروة السمكية والأصناف المائية والطيور، ولوث المياه والأجواء بجرق آبار النفط وتسريبه في مياه الأنهار والخليج، وجرف البساتين وتصحير القرى والمدن، كما نهب ألام السلطة

### حماية البيئة والموثوق الحضاري الوطني

والبيئة العراقية شملها ظل السلطة الشوفينية، فقد جفف الأهور الواسعة وأهلك الثروة السمكية والأصناف المائية والطيور، ولوث المياه والأجواء بجرق آبار النفط وتسريبه في مياه الأنهار والخليج، وجرف البساتين وتصحير القرى والمدن، كما نهب ألام السلطة



المقبورة آثار المتاحف وباعوا بثمن بخس في أسواق التهريب.

وقسامة الرافدين تأخذ على عاتقها مسألة حماية البيئنا وصيانة موروث العراق الحضاري بالتعاون مع كل الجهود الخيرة والخبرات الوطنية ووضع القوانين اللازمة لدعم مشروع الحماية، والإقرار بهذا الموروث النهري ليكون موضع اعتزاز جميع العراقيين.

ومن كل ما تقدم فبرنامج بهنا الصوح.. وتعهدت بهذا الطموح لتلزم بها قيادات ذات ماض عريق في النضال والتضحيات، وحاضر زاهر زار بالمنجزات. مع ما تؤمن به من قديم وما تعول عليه من التفاف جماهيرها حول رايتها. لجديرة بأن تعول لأجلها الأصوات وتتخضب دونها الأصابع.. إرجوانا.. وبنفسجا. زاهيات.

### الجواب واحد: قائمة الرافدين ٧٤٠

قبل ان يقرر وهذا الذي يبحث عن طبيب لمعالجة احد اعزائه فكيف يا تسيرو اذا كان الامر مرتبط بوجود شعب عريق. إن مدرسته ٢٦ عاما من النضال اكسبت الحركة خبرة واسعة وعلى مختلف الأصعدة الوطنية والقومية، وأساس هذه الخبرة جاءت نتيجة الانسحاق بالجماهيم وعدم الابتعاد عنها وتركها عند الشدائد.

## لماذا أصوت ولن؟

## الجواب واحد: قائمة الرافدين ٧٤٠

وقال المتشككين بالمشروع ومواقفهم، استطاعت الحركة الديمقراطية الاشورية ان تجتاز مراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية للقرار. ومن هنا فإن الثانية في المرحلة الجامعية. ان ليحقق لولا مواقف ودعم وتصحيات المخلصين وفي مقدمتهم قيادة وكواد الحركة. وذلك من خلال العمل السياسي وارسال الناس أولاهم للدراسة في هذه المدارس او التضحية بمستقبلهم كما يحلو للبعض ان يقول!!

٤. المتابع لمسيرة الحركة يلاحظ تغير الظروف التي راقت مسيرتها منذ يوم تأسيسها في ١٢ نيسان ١٩٧٩ حتى يومنا هذا، فقد دخلت في مراحل نضالية مختلفة كالنضال السري والكفاح المسلح ثم المشاركة في السلطة والتحرير والى يومنا هذا.

٥. لكن رغم كل ذلك فالثوابت الاساسية لم تتغير مهما بلغت درجة الصعوبات التي واجهتها، ومن هذه الثوابت العمل في ارض الوطن والواقعية والاعتماد على الأفعال وليس

المتعاقبة وكذلك شهادتها وانجازاتها. وانطلاقاً من هذا الإيمان تمد يدها لكل مؤمن بهذه الوحدة.

ب. ترفض بشدة التعصب لتسمية معينة ايا كانت وكذلك التي ترفض التسميات الاخرى التي يعتر بها شعبنا.

ج. تقف ضد كل محاولات تقسيمنا وتفتيتنا لأنها تعارض مع حقيقتنا من ناحية ومن ناحية اخرى ستسبب نهائيتنا.

٤. أمام هذا الواقع تؤمن الحركة بالعمل من أجل حقوقنا وهويتنا ووجودنا وترفض بشدة هدر هذا الوقت الثمين في جدالات لا طائل من ورائها ولا ترينا في الألق حلا منظر لها.

٣. الكل يعلم ان ما زلنا محافظين نضالية مختلفة كالنضال السري والكفاح المسلح ثم المشاركة في السلطة والتحرير والى يومنا هذا.

٢. من المعروف اننا نعاني من اشكالية التسمية القومية لشعبنا والحركة تسمي ذلك جيدا وتعترف انها لا تملك حاليا بديلاً لتغير الجميع، وأمام هذا الواقع الذي لا تحسد عليه تتميز الحركة بالآتي:

١. موقف الحركة الرفض للدكتاتورية ونضالها من أجل عراق ديمقراطي حر واستمرارها على هذا النهج رغم كل الصعوبات والتقلبات التي شهدتها الوطن. لقد مارسنا الحركة فعليا هذا النهج بالنضال السري في المدن والسجون والكفاح المسلح والمشاركة في سلطة اقليم كردستان وعملية التحرير وبعدها. وكان ثمن نهجها هذا غالبا تطلب في العديد من الأوقات دماء شبابها.

٢. من المعروف اننا نعاني من اشكالية التسمية القومية لشعبنا والحركة تسمي ذلك جيدا وتعترف انها لا تملك حاليا بديلاً لتغير الجميع، وأمام هذا الواقع الذي لا تحسد عليه تتميز الحركة بالآتي:

تعدد الكيانات والقوائم وهذا امر طبيعي في مثل هذه البداية وفي بلد مثل العراق المعروف بتعدد ألوان طيفه الجميلة.

وكما هو معروف في مثل هذه العملية فإن كل قائمة او مرشح يعمل على اظهار صورته على اجمل وجه بهدف الفوز، وهذا ما يسمى بالدعاية الانتخابية وهو حق مشروع لكل ولكل ويحسب القوانين. امام هذه الدعاية الانتخابية يقف الناخب حائرا للتشابه الكبير بين من تطرحه هذه القوائم. وللخروج من هذه الحيرة ارى ان يبدأ المواطن بتحديد الاهداف التي ينتظر من الفوز بتحقيقها وبعدها يختار من يعتقد انه سيعمل على تحقيقها. وهنا ايضا من الخط ان يستند على الأقوال الجميلة التي يرددها الكل وانما على سيرة الفرد او الكيان ومواقفه ومدى ايمانه وتضحياته من اجل تلك الاهداف.

١. ايمانها المطلق بوحدتنا القومية دون تمييز بين فرد وآخر على اساس التسمية او المذهب او المنطقة، وهذا جلي في تركيبة اعضائها في قمة الهرم إلى أسفلها.. وفي قياداتها



يوسف شوكان

لقد دفع العراقيون ثمننا باهضا من اجل نظام حكم ديمقراطي تعددي، وما هو اليوم يسير في الطريق الذي قد قدم من اجله الآلاف العديدين من الشهداء والمفقودين والمهجرين والمهاجرين. ورغم الصعوبات التي تواجهها هذه البداية الا انها تسير في الاتجاه الصحيح وما نحن انوية على ابواب الانتخابات للمرة الثانية كي نختار من يمثلنا ويعمل على تحقيق اهدافنا الوطنية والقومية خلال السنوات الاربعة القادمة. ولما كانت الانتخابات تعزير عن ارادة الشعب دون تمييز وهي ليست مقتصرة على فئة دون اخرى لذلك نسرى